



## دراسة في رسالة أفسس



### الإصحاح الثالث

تابعت معنا الأسابيع الماضية رحلتنا الدراسية في رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس ، ففي الإصحاح الأول كانت الدراسة عن مقاصد الله الأب الأزلية لخلاص العالم ، وفي الإصحاح الثاني نرى الابن يتم هذه الخطة فيحينا من موت الخطية ليقمنا معه ويجلسنا في السماويات لبني الكنيسة هيكلًا مقدسًا في الرب . ومنتقل للإصحاح الثالث فنتقابل مع الروح القدس الذي يعلن لنا هذه المقاصد مؤيدًا لنا بقوة في إنساننا الداخلي لندرك نصيبنا ونمتلى إلى كل ملء الله .

#### وينقسم هذا الإصحاح إلى ثلاثة أجزاء

**الجزء الأول:** يتكلم عن الأمم الذين صاروا شركاء في الميراث في الجسد في الموعد . وتكليف الله لبولس حتى يعلن لهم هذا (الأعداد من ١ - ١٢)

**الجزء الثاني :** الرغبة الصادقة في قلب بولس أن يدركوا المجد الذي لهم ، ويعبر عن ذلك في صلوات من أجلهم (الأعداد من ١٣ - ١٩)

**الجزء الثالث:** ملخص للإصحاح كله في صورة تسيحة تعلن صلاح الله (الأعداد من ٢٠ - ٢١) .

بسبب هذا أنا بولس أسير المسيح يسوع لأجلكم أيها الأمم  
(أف ٣ : ١)

هذا العدد مقدمة للصلاة التي رفعها بولس في عدد ١٤ إذ يبدأ حديثه قائلًا "بسبب هذا" ويعود الضمير هذا على الجزء الأخير من الإصحاح السابق (إعلان الروح القدس عن اتحاد اليهود والأمم ليصيرا معًا بناءً واحداً مسكنًا لله في الروح) ..

ومن أجل الكرازة بهذه الإعلانات وقع عليه اضطهاد من اليهود نقرأ عنه في (أع ٢١ : ٣٠ ، ٢٢ : ٢٢ ، ٢٦ : ٢١) حتى إنه يقول وأما أنا أيها الإخوة فإن كنت بعد أكرز بالختان فلماذا اضطهد بعد (غلا ٥ : ١١) ولاحظ معي أنه كان يلقب نفسه **أسير** فقد كان في سجن روما لكنه لا ينسب سجنه لقيصر ولكن يقول أنا أسير المسيح يسوع ، وبالرغم من وجوده في السجن إلا أن كلمة الله لا تثقيد (٢ تي ٢ : ٩) وإذ يكتب رسالته وهو في السجن ويريح نفوس للمسيح (فل ١٠) ويرى أن متاعبه من أجل الكنيسة (كو ١ : ٢٤) تؤؤل لمجدها (اف ٣ : ١٣) ولأجل المختارين (١ تي ٢ : ١٠) . فهو بعيد كل البعد عن الانحصار في ذاته ، ولا يشفق على نفسه رغم كونه شيخًا ، وأيضاً لا يحمل في قلبه مرارة بل على العكس ، لأن عينيه مثبتة على رئيس الإيمان ومكملة يسوع ، الذي تألم مجرباً في كل شيء ويقدر أن يعين ، استطاع أن يتثبت عينيه أيضاً على الهدف الأسمى وهو خدمة الرب .

#### وهنا نتوقف لسؤال شخصي لك :

هل أنت إيجابي ولك نظرة إيمانية تجاه الظروف والأحداث التي تمر بها ، وترى أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله ؟

هل تخدم الرب وتشارك في احتمال المشقات كجندي صالح ليسوع المسيح ؟

إن كنتم قد سمعتم بتدبير نعمة الله المعطاة لي لأجلكم

(أف ٣ : ٢)

يتفرق الرسول في حديثه معهم قائلًا: أعتقد أنكم سمعتم بالدعوة العجيبة التي دُعيت إليها.. إذ قد دعاني الله لأكون رسولاً للأمم (رو ١١ : ١٣ ، أع ٩ : ١٥)

ماهو تدبير نعمة الله ؟

التدبير هو **التكليف** . وتجي الكلمة في أصلها اليوناني بمعنى من يسهر على إدارة منزل والإشراف على أمور التدبيرية

فقد كلف الروح القدس الرسول بولس بمهمة توصيل نعمة الله للأمم.



**ما هو سر المسيح؟؟**

ليس المقصود به أمور غامضة عن شخص المسيح ولكن يقصد أموراً صارت معلنة لنا في المسيح ومنها :-

١- الأُمم صار لهم قبولاً في المسيح "أنتم البعيدين صرتم قرييين" (أف ٢ : ١٣) "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد". (يو ٣ : ١٦)

٢- عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد (اتي ٣ : ١٦)

٣- السر المكتوم قد أظهر وهو المسيح فيكم رجاء المجد (كو ١ : ٢٦)

فالمعنى المقصود من العديدين السابقين أن الروح القدس وهب استنارة خاصة لبولس ليفهم الأمور الخاصة بالمسيح من جهة الأُمم وخلصهم ليعلنها لهم لأنه كان رسولا للأُمم .

**الذي في أجيال أخر لم يعرف به بني البشر كما قد أعلن الآن لرسله القديسين والأنبياء ( أف ٣ : ٥ )**

الحقائق السابقة لم تكن معلنة بوضوح للإنسان كما ذكر الرب يسوع في (مت ١٣ : ١٧) و (لو ١٠ : ٢٤) فهذا السر كان مكتوماً (رو ١٦ : ٢٥) وفتش عنه القديس (بط ١ : ١١) وأعلنها الرب للأنبياء ورسل العهد الجديد بالروح القدس (مت ٢٣ : ٣٤ ، أف ٤ : ١١)

**أن الأُمم صاروا شركاء في الميراث والجسد ونوال موعده في المسيح بالإنجيل ( أف ٣ : ٦ )**

يشرح بولس الرسول قوله هذا بعبارة هكذا نحن الكثيرين جسد واحد في المسيح وأعضاء بعضنا لبعض (رو ١٢ : ٥) فالسر لم يكن فقط في خلاص الأُمم ، لأن خلاصهم تحدث عنه بعض الأنبياء في القديم (رو ٩ : ٢٤ - ٢٨ ، ١٠ : ١٩ - ٢١) ولكن السر المختبئ هو أن يصيروا خليفة جديدة ويكونوا مع اليهود كنيسة العهد الجديد التي هي جسد المسيح "قد اعتمدنا بروح واحد" (كو ١٢ : ١٢) انتهت الفوارق (كو ٣ : ١٠ ، ١١) فصرنا شركاء في الميراث "إن كنت ابناً فوارث لله بالمسيح (غلا ٤ : ٧) ولنا أيضاً بركة ابراهيم في المسيح يسوع لننال بالإيمان موعده الروح (غلا ٣ : ١٤) ولكن هل هناك امتيازات أخرى لم تكن موجودة في القديم؟؟

**ماهي نعمة الله للأُمم ؟**

١- صاروا شركاء في الميراث - في الجسد - في الموعد (أف ٣ : ٦)

٢- تصالحو مع الله الأب بالصليب (أف ٢ : ١٦)

٣- صار لهم حق الاقتراب للآب (أف ٢ : ١٨)

٤- صاروا ضمن البناء الإلهي للهيكل الجديد "الكنيسة" (أف ٢ : ٢٢)

**أنه بإعلان عرفني بالسر كما سبقت فكتبت بالإيجاز ( أف ٣ : ٣ )**

تحدث الرسول في الاصحاحين السابقين عن هذه الأمور ، وهذا ما يقصده بتعبير كتبت بالإيجاز. وفي هذا العدد يتناول الحديث عن الإعلان المباشر الذي استقبله من الله (غلا ١ : ١١ ، ٢) إذ تركز مكانته الرسولية على الاعلانات التي تقرأ أيضاً عنها في (أع ٩ : ١٥ ، ٢٢ : ٢١)

**ما هو الاعلان؟؟**

هو توضيح مباشر من الله ، لا يأتي بمجهود شخصي أو تعليم معين ، ولكن هو استقبال الشخص لمعرفة جديدة ونور جديد لأمر ما . وذلك بعمل الروح القدس "متي جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق ويخبركم بأمر آتية" (يو ١٦ : ١٣).

وتلك هي نعمة الله الغنية لجميع المؤمنين . فالروح القدس يُعلم ، يُذكر. وأيضاً يفهم (إش ١١ : ٢-٣) لذلك تشجع أن تطلب الروح القدس في حياتك اليومية وتعتمد عليه ليرشدك ويعلن لك مشورة الرب وأفكاره .

أما كلمة سر فهي كشف الله لأمر كانت في زمن معين محتجبة وغامضة مثل قبول الله للأُمم وبناء الكنيسة ، ولكنها تصوير واضحة ومعلنة للجميع . إذاً الروح القدس كشف لبولس بوضوح فكر الله تجاه قبوله للأُمم وخلصهم واشترآهم في امتيازات الخلاص حتى يحمل هذه الأخبار السارة لهم والذي يسميه إنجيلي (رو ١٦ : ٢٥).

**الذي بحسبه حينما تقرأونه تقدرون أن تفهموا درايتي بسر المسيح ( أف ٣ : ٤ )**



نعم هناك الكثير مثل :

١- جعلنا ملوكًا وكهنة لله أبيه (رو ١ : ٦ )

٢- صرنا هيكل لله وروح الله يسكن فينا (١كو ٣ : ١٦ )

ولنا أن نمتلئ جميعنا من الروح ونمتلك المواهب التي يعطيها الروح وكل هذه الأشياء لنا في المسيح ونأخذها بالإيمان بالإنجيل لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن (رو ١ : ١٦ )  
وكما يقول لأنني أنا ولدتكم في المسيح بالإنجيل (١كو ٤ : ١٥ )

فهل تعطي الإنجيل وقتًا كافيًا للقراءة والتأمل والدراسة؟ هل تتغذى بكلمة الرب والوعود العظمى والثمينية التي لك؟

أسئلة للدراسة الشخصية:

١- ما هو الاعلان؟

٢- من خلال قراءتك لسفر أعمال الرسل ابحث عن الإعلانات التي أعطيت لبولس ولبطرس؟

٣- ما هو السر المكتوم وصار معلنًا الآن؟

الشاهد الكتابي للتأمل هذا الأسبوع: مز ٣١ : ١٩

"ما أعظم جودك الذي ذخرتة لخائفك" (مز ٣١ : ١٩)

موضوع الصلاة و التأمل هذا الأسبوع: مز ٣١ : ١٦

"أضئ بوجهك عي عبدك" (مز ٣١ : ١٦)

يمكنك ارسال الإجابات إلى البريد الإلكتروني

[salam\\_akeed@yahoo.com](mailto:salam_akeed@yahoo.com)

ما أعظم جودك الذي ذخرتة لخائفك ( مز 31 : 19 )

